Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينشـــأ ناشىء الفـــتـــيـــان مـنهـــا
عـلى مـــــا كـــــان عـــــوَّده أبـوه

كان ـ رحمه الله ـ من بيت علم وأدب إذ تتلمـذ والده ـ عبد الرحمن ـ على والده الشيـخ إبراهيم محمـد الضبع من علـماء الأزهر الشريف الـذى كان من تلاميذ شـيوخه الأفاضل الشيخ البـاجورى، والشيخ عليش الكبير، ومـعاصريه كما هو ثابت فى الشهادات التى أجـازوه بها فى مختلف العلوم والفنون، ولقد كـان لذلك أثرة الواضح على تكوين الشـيخ تكوينًا علمـيـا؛ إذ حفظ القـرآن الكريم حفظًا جيداً مع تجويده على رواية حفص عن عاصم ـ أحد القراء السبعة ـ على أيدى سبعـة من المقرئين المجودين، وكان حنفى المذهب يحفظ كـثيراً من متونة وحواشية والتى كان منها: متن نور الإيضاح وغير ذلك من المتون التى كان لها أثر كـبير وتـأثير واضح فى تكوين الشيخ ـ رحـمه الله تعـالى ـ، هذا عدا العلوم المختلفة فكان أحق الناس بقول القائل:

وكـــان من الـفنون بـحـــيث يـقـــضى
لـه فـى كـل فنٍّ بـالجـــــمـــــيع

وبعدما فرغ من الدراسة فى معهد الأسكندرية جاء إلى القاهرة ليواصل طلب العلم فالتحق بكليـة اللغة العربية حتى حصل على العالميـة من درجة أستاذ سنة ١٩٤٣.

ولقد حاولت جـاهداً أن أجمع ما خلفه من تراث فى العلوم الـعربية وخطه بيمينه وكأنى أجمع حبات عقد منفرط، فقد ترك آثاراً علمية تدل على علو كعبه ورسوخ قدمه وكان لها أثر بالغ إذ سدت فراغًا فى المكتبة العربية وأكملت نقصًا فى المكتبة الإسلامية وكان منها:

(١) ابن هشام وأثره فى النحو العربى.

(٢) الرياض الوافية فى علمى العروض والقافية.

(٣) التبيان فى سر تحامل ابن هشام على أبى حيان، وقد طبع.